

2 شرح الأصول الثلاثة (المسائل الأربع) الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة الاصول الثلاثة وادلتها. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا - 00:00:00 تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله - 00:00:20 تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفته - 00:00:40 وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. يقول رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله. من قالها في هذه المقدمة - 00:01:00 وفي التي بعدها والتي بعدها قال اعلم ارشدك الله. هذه كلمات عظيمة يا اخوان يستخدمها العلماء في دعوتي ولطلاب العلم وهذا الذي ينبغي للانسان في تعلمه وتعليمه ان يكون متلطفا - 00:01:20 سائلا ربه الرحمة والعون والتوفيق فان العلم رحمة يا اخوان وربنا عز وجل عز وجل يقول عن القرآن العظيم يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:01:40 العلم المستقى من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رحمة للعباد ولهذا يدعو الانسان لنفسه ولمن يتعلم ومثل هذا الدعاء الجميل كان العلماء يستحبون ان يذكروا دائما في اوائل دروسهم الحديث المسلسل بالاولوية - 00:02:06 وكل عالم يقول حدثني شيخي وهو اول حديث سمعته عنه كما تعرفون والحديث هو قوله وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. والمراد ان هذا العلم رحمة من الله عز وجل لمن تعلمه عمل به - 00:02:27 يقول رحمه الله انه يجب علينا تعلم هذه المسائل الاربع والعمل بهن قوله يجب علينا تعلم هذه المسائل هذا الوجوب قد يكون وجوبا عينيا. وقد يكون واجبا على الكفاية يعني فرض كفاية - 00:02:48 والعلم جليل القدر يا اخواني عظيم المنزلة فاحرصوا عليه بارك الله فيكم ففيه صلاح قلب الانسان ولذته وسعادته وراحته وفيه وسلوك الطريق المستقيم الذي يتلمسه ويحرص عليه ولهذا كان العلماء رحمهم الله تعالى من الحث على العلم - 00:03:10 وبهني مكانته يقول الامام احمد العلم لا يعدله شيء. لمن؟ ها يا اخوان كملوا ابي منكم مشاركة شوي لمن صحت نيته قالوا كيف تصلح نيته؟ فلينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره - 00:03:38 وهو يتعلم فقط يحفظ شيئا من المتون والعلوم لا فليتعلم ويعلم وكان يجب على الانسان ان يتعلم ما يقوم به دينه قالوا مثل ماذا؟ قالوا ما لا يسعه جهله. صلاته وصيامه - 00:03:56 وعن الشافعي رحمه الله ان العلم علان علم عامة لا يسع احدا جهله وهذا فرض عين ما علم من الدين بالضرورة وجوب او تحريمه فمن الاول الصلاة والصيام والحج وما اشبه ذلك - 00:04:18 ومن الثاني تحريم الزنا والسرقه وشرب الخمر هادي اشياء يجب على كل مسلم ان يعرفها ويتعلمها والثاني يقول علم خاصة وهو ما ينوب بالمسلمين من فروع المسائل هذا تعلمه فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين - 00:04:38 ومن العلوم التي يتأكد على الانسان ان يعلمها بل يجب عليه ان يعلمها عقيدته يا اخوان هذي تجب على كل مسلم الشيخ رحمه الله

تعالى اشارة الى انه لابد ان يكون علمه هذا مبنيا على الدليل وستلاحظون في كلام الشيخ انه قل ان يذكر مسألة الا وعليها - [00:05:04](#) وهو يشير هنا الى مسألة هي المشهورة عند اهل السنة وهي ان مسائل العقيدة ما يسوغ فيها التقليد يكون الانسان فيها امعة وجد الناس على عقيدة وصار عليها كما عليه حال الكثير - [00:05:29](#)

وايضا يريد ان يبين المنهج الذي يسير عليه وهو منهج اهل السنة وهو ان الواجب على المسلم في عقيدته ان يعرف الحق بدليله ويأخذ الحكم بدليله كما يقول علماء الكلام الواجب عليه النظر او القص الى النظر او الشك او لا قوة الا بالله - [00:05:51](#) يعني مسائل يذكرونها اولا يجب على الانسان ان يدخل فيها ولعله اذا دخل في بعضها لا يخرج منها ولا قوة الا بالله والعلم معرفة الهدى بدليله. لا بالهوى والنفس والشيطان - [00:06:16](#)

ونحرص يا اخوان ان نأخذ العلم بدليله. هذه المسائل الاربعة المسأل العلماء هي الان وما هو العلم الذي يعنيه الشيخ ويريد ان يتحدث عنه هنا معرفة العبد ربه ونبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - [00:06:36](#)

وسيفصلها الشيخ بعد ذلك وقولوا بالادلة كما ذكرت لكم يشير الى انك اذا عقلت شيئا وعلمت شيئا فاعقله بدليله يلزم استحضار الدليل طول العمر لا في بدايات الطلب والتحصيل يعرف المسألة ويعرف دليلها - [00:06:58](#)

الثاني العمل بهذا العلم وهو الثمرة. فان العلم كما يقال بلا عمل مثل ايش يا اخوان الشجرة بلا ثمرة وقيل وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل عباد المثل فالعمل هو ثمرة العلم - [00:07:21](#)

والا فما معنى ان يتعلم الانسان شيئا ولا يعمل به واذا علمت وعملت المرحلة الثالثة ما هي؟ الدعوة الى الله عز وجل بوليس المراد بالدعوة هنا مجرد القاء كلمات او محاضرات هنا وهناك لا - [00:07:44](#)

بل اعظم الدعوة يا اخواني طلب العلم وهذه مسألة قد لا يتنبه لها ابن القيم رحمه الله لما تحدث عن هذه المسائل المراتب جهاد النفس اربع في هذا النفس يا اخوان وهو اشد الجهاد واعظمه - [00:08:07](#)

المرتبة الاولى يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق علم يجاهدها على العلم المرحلة الثانية العمل به كما ذكر شيخنا المرحلة في المرتبة الثالثة يجاهدها على الدعوة اليه وتعليمه من لا يعلمه - [00:08:30](#)

والتعليم يا اخوان والجلوس وثني الركب. هذا امر يحتاج يحتاج الى صبر لا شك والى جهاد للنفس مرير لكن عواقبه احلى من العسل والصبر ده شك والصبر مر مذاقته لكن عواقبه - [00:08:59](#)

كملوا يا اخوان والصبر مثل اسمه. مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل. ولهذا المرتبة الرابعة لجهاد النفس كما يقول ابن القيم رحمه الله الصبر على مشقته والصبر على الاذى فيه. والصبر على كل ما يعترض الانسان فيه - [00:09:32](#)

هذه المراتب الاربعة ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة العصر كما استدلل الشيخ وكما وعدنا. والدليل هذه السورة الوجيزة البليغة العظيمة عز وجل بالعصر وهو محل الحوادث ان كل انسان في خسر - [00:09:58](#)

هل هنا وش معناها يا اخوان الاستغراق وهي من صيغ العموم كل انسان في خسارة الا من استثنى الله عز وجل الذين امنوا بقلوبهم وصدقوا بجوارحهم فقالوا باللسان واعتقدوا بالجنان وعملوا بالاركان - [00:10:17](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق اوصى بعضهم بعضا وعلم بعضهم بعضا ونصح بعضهم بعضا وتواصوا بالصبر لان الامور المتقدمة كلها تحتاج الى صبر. فالعلم يحتاج صبر يا اخوان والا فما معنى ان يترك الطريق؟ الجم الغفير من الناس ولا يصل الا اقل القليل - [00:10:45](#)

موسى عليه السلام لما ذهب الى الخضر لما قال له ربه ان عبدا من عبادي عنده من العلم ما ليس علمك. ما ليس عندك البحر سافر رحلة طويلة حتى نقي الخمر - [00:11:19](#)

فلما لقيه وهو موسى كليم الرحمن احد اولي العزم وقيل انه ثالث الرسل في الفضل والقدر بعد محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليهم الصلاة والسلام جميعا قال له باسلوب متأدب - [00:11:37](#)

هل اتبعك هل اتبعه على ان تعلمني مما علمت رشدا. ايش قال الخضر يا اخوان انك لن تستطيع معي صبر وكيف تصبر على ما لم

تحط به خبراً؟ قال ستجدني ان شاء الله صابراً - 00:11:57

ولا اعصي لك امراً صفتان لابد من وجودهما في طالب العلم. الصفة الاولى الصبر الصبر صبراً يا اخوان يصبر على طلب العلم الامور

الكبار لا تنال يا اخواني بالهمم الصغار. الثاني - 00:12:20

لا اصل لك امراً يكون مطيعاً حيرك رأسه ولا يريد الا رأيته ولا لا فيطيع اول ما يطيع ربه عز وجل امتثال امره واجتنبانه يطيع

والديه وقد ذكر الله حقهما بعد حقه في مواطن كثير - 00:12:44

يطيع ولاية امره من الامراء والعلماء كما هو نهج اهل السنة والجماعة في طاعة الله عز وجل اذا سار على هذا الطريق صبر واطاع

الغالب انه ينال من العلم ما يبسرره الله سبحانه وتعالى له - 00:13:08

لا يطيع الانسان الا نفسه لا قوة الا بالله هذه مسألة خطيرة وكبير. ولهذا قال ابراهيم لابيه يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك

فاتبعني اهدك صراطاً سوياً - 00:13:34

ولما لم يتبعه ماذا حصل له عياداً بالله المقصود ان هذه الامور الكبار تحتاج الى صبر ومصابرة وجهاد ومجاهدة ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات. طيب اين العلم؟ قد يقول قائل هذا عمل - 00:13:53

يكون ايمان ولا عمل صالح الا باي شيء يا اخوان الا بماذا؟ احلى بعلم وهذه المسائل الاربعة التي ذكر الشيخ رحمه الله ذكرها ابن القيم

ايضاً كمراتب لجهات النفس ذكرها الله عز وجل في - 00:14:16

في ثلاث سور نزلت تباعاً على المصطفى صلى الله عليه وسلم. يلا يا اخوان اعطوني اياها. الصورة الاولى اقرأ باسم ربك الذي خلق

خمس ايات من هذه السورة هي اول ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب فيها اي المراتب - 00:14:36

هاي مراتب اقرأ العلم يا اخوان يا ايها المزمّل يا ايها المدثر اين العمل اين العمل؟ اي نعم. قم الليل يا ايها المزمّل. قم الليل اعمل. قم

الليل الا قليل - 00:14:58

اين الدعوة نعم يا ايها المدثر قم فانذر الصبر ولربك فاصبر احسنت المدثر. وفي المزمّل واصبر على ما يقولون. واهجرهم هجراً جميلاً

هذا المنهج فالمنهج اذا يا اخوان ما بدنا نطيل عشان لعنا نأتي على الرسالة. المنهج السليم وما تضمنته رسالة المصطفى صلى الله

عليه - 00:15:17

وسلم ان تتعلم ثم تعمل ثم تعلم وتدعو الى الله عز وجل يقول قائل هناك يا اخوان شبهات تنتشر بين حتى الشباب المنتسبين للعلم

والخير وانا اجلس اطلب العلم واجلس احفظ القرآن - 00:15:48

طيب والدعوة نتركها وهذه يقولها بعض الشباب لبعض شو الجواب يا اخوان؟ تبني تدعو وانت ما عندك علم لا قوة الا قد تزل وقد

تظل الامر خطير الامر الثاني ما الذي يمنع ان تجمع بين العلم وبين - 00:16:09

اطلب العلم احفظ كتاب الله وما تيسر من سنة رسول الله. ومن كتب اهل العلم وادعوا الى الله عز وجل ثم اقول واؤكد ليست الدعوة

مجرد القاء كلمة هنا او هناك لا التعليم يا اخوان. والعلم الذي به - 00:16:39

على هذا الدين والذب عن هذا الدين هذا من اعظم الدعوة بل هو اعظم الدعوات فلا نريد ان نفصل بين العلم وبين الدعوة ولهذا ابن

القيم رحمه الله في الجهاد يقول جهاد النفس الثالث الدعوة هو - 00:17:00

من لا يعلمه هذا المنهج كما ذكر لكم في هذه السور الثلاث وايضاً في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول عز وجل في دليل اخر

يدل على هذا المنهج - 00:17:19

ولكن كونوا ربانيين من هو رباني في هذه الاية من هو رباني يعلم صغار هذا الاثر لمجاهد رحمه الله لكن قبل ما يعلم من يعمل عندكم

الاية يا اخوان انا قلت من هو الرباني في الاية - 00:17:38

اقرأ الاية ولكن كونوا ربانيين ايش؟ بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فجمعت الاية ماذا يا اخوان العلم والعمل والتعليم

الدعوة وقد يقول قائل طيب هنا قدم التعليم على الدراسة - 00:18:03

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. فلماذا مع ان المعروف ان التعليم دراسة قبل الدراسة قبل يتعلم الانسان ثم يعلم وتقديم

ما حقه التأخير يدل على ماذا يا اخوان - 00:18:29

اهميته وانك انما تتعلم لاجل ان تعلم كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور الذي يتأكد على كل طالب ان يحفظه في البداية مثل ما بعضنا حديث خرج في الصحيح مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى كمثل غيث اصاب ارضا فكانت طائفة منها طيبة قبلت - 00:18:50

الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجاذب. امسكت الماء فسقى الناس منها وزرعوا واصاب طائفة منها انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله فنفعه الله ما بعثني الله به فعلم وايش يا اخوان - 00:19:15
ايش؟ وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى هذا ذكره الشيخ هنا تعلم في عمل فدعوة وتعليم وصبر على الجميع. العلم يحتاج صبر العمل يحتاج صبر التعليم والدعوة تحتاج الى صبر. فالصبر ينتظم الجميع - 00:19:43
لما قال ربنا عز وجل انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا يذكر الله تعالى منة هي اعظم المنن. وهي نزول هذا القرآن المبارك العظيم على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

المتوقع ان يقال اشكر ربك على هذا او كذا ايش قال بعد الاخوان لحكم ربك اصبر. يعني ما انزاني هذا القرآن اصبر. الامر يحتاج لصبر ما لم يصبر الانسان يا جواز مكانه يا اخوان - 00:20:26
علما نافعا ولا عملا صالحا ثم ذكر هنا آآ قول البخاري رحمه الله في صحيحه باب العلم قبل القول والعمل واستشهد بالاية فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:20:55

حيث بدأ بالعلم قبل العمل والعمل هو الاستغفار سؤال معي يا اخوان هل استغفر لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استغفرنا لكم الرسول صلى الله عليه وسلم هل استغفر لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:17
ما الدليل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. قال رجل لعبدالله بن جرجس الصحابي استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت الرجل عجب يعني انا كيف - 00:21:47
فقرأ عليه بالاية هل استغفر لكم نوح نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ان يستغفر لكم ابراهيم عليه السلام الدرس تراه مشترك يا اخوان - 00:22:12

ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني. ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي. ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب لكن هذا الاستغفار من هؤلاء الانبياء وغيرهم من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام مقيد بهذا القيد الكبير - 00:22:40
العظيم وهو ماذا؟ لمن وانت مؤمن استغفر لك محمد عليه الصلاة والسلام وابراهيم ونوح وامياء الله ورسوله. نعم يا - 00:23:00